Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (6) : 30 Jun 2022
P: 146 - 165

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (6) : 30 يونيو 2022م
ص: 146 - 165

The Geographical Factors of Physical Tourism in the Hail Governorate

Basheer Obaid Alshammari

College of Arts and Sciences || University of Hail || KSA

Abstract: This study aims to recognize the geographic factors of natural tourism in Hail governorate, northern Saudi Arabia, and bringing up these major attractions which are considered main natural tourism destinations for Hail residents and neighboring regions such as Al-Qassim, Al-Madinah Al-Munawara, Al-Jawf, and Tabuk. These factors include mountains, valleys, plains, lava fields, sands, and wild parks. The study follows an analytical descriptive survey method, which helps identify natural tourism's most critical components and potentials in the study area. As a result of the study, there are several eco-geographical components that can play a vital role in the development of ecotourism in the Hail region, such as the mountains, with its agricultural villages and valleys descending from these mountains and soft sands that tourists visit to spend their free time during their weekends and seasonal.

Keywords: Hail, Natural attractions, Ecotourism, Mountains, and valleys.

المقومات الجغرافية للسياحة الطبيعية بمنطقة حائل

بشير عبيد الشمري

كلية الآداب والفنون || جامعة حائل || المملكة العربية السعودية

المستخلص: تهدف هذه الدراسة الى التعرف على المقومات الجغرافية للسياحة الطبيعة بمنطقة حائل، وإبراز هذه المقومات وما تمتلكه من إمكانات طبيعية وعناصر جذب رئيسية يجعلها مقصدا سياحياً لسكان منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها كالمدينة المنورة والجوف والقصيم وتبوك والحدود الشمالية. وهذه المقومات تتمثل في الجبال والأودية ومناطق الرمال والسهول والحرات البركانية. وتقوم الدراسة على المنهج المسحي الوصفي التحليلي الذي يفيد في حصر ومعرفة أهم مقومات وإمكانات السياحة الطبيعية في منطقة الدراسة. ونتج عن الدراسة أن هناك عدداً من المقومات الجغرافية الطبيعة التي من الممكن أن تلعب دوراً هاماً في تنمية السياحة الطبيعة بمنطقة حائل مثل الجبال، بما تحويه من قرى زراعية وأودية تنحدر من هذه الجبال، ورمال ناعمة يقصدها السياح والمتنزهين لقضاء أوقات فراغهم والاستجمام خلال أيام عطلهم الأسبوعية والموسمية.

الكلمات المفتاحية: حائل، المقومات الجغرافية، السياحة الطبيعية، السياحة البيئية، الجبال والأودية.

مقدمة

تأتي أهمية السياحة من منطلق أنها من الأنشطة التي تسهم في تحقيق أهداف علمية واجتماعية وثقافية واقتصادية، لأنها تتيح فرصة التعرف على المناطق المختلفة ومعالمها الجغرافية المتميزة. أما على مستوى المجتمع فالسياحة تؤدي إلى زيادة إنتاجية الأفراد، وزيادة ترابط العلاقات الاجتماعية، وزيادة الوعي الثقافي والاجتماعي. وأما على مستوى الفرد فالسياحة تساعد في التخفيف من ضغوط العمل، وإحداث تغيير في نمط الحياة من خلال توسيع آفاق الفرد ومداركه والتعرف على حضارات وثقافات وتقاليد جديدة، لذا أصبحت ميداناً للعديد من الدراسات

العلمية في مختلف فروع العلوم الاجتماعية. وبرزت الجغرافيا كأحد أهم العلوم التي درست هذه الظاهرة من مختلف جوانبها في إطارها المكاني وعلاقتها بالظاهرات الجغرافية التي تتفاعل معها وتؤثر بها.

وتهتم جغرافية السياحة بدراسة السياحة والأنشطة التابعة لها من خلال اهتمام واضح بعنصري المكان والعلاقات والآثار المتبادلة بين هذه الأنشطة. وتولي جغرافية السياحة اهتماما واضحا بالامتداد المكاني والعلاقات المكانية للظواهر الناجمة عن السفر وقضاء وقت الفراغ والمقومات الجغرافية لأركان النشاط السياحي الثلاثة: مناطق الاستقبال (بيئة العرض السياحي)، ومناطق الإرسال (بيئة الطلب)، والنقل السياحي.

أسهمت إجازات نهاية الأسبوع، والإجازات الفصلية، والسنوية بما تمثله من أوقات حرة للعاملين في القطاعات الإنتاجية، والخدمية في زيادة الإقبال على قضاء جزء من الأوقات في التنزّه والسياحة الطبيعة في المناطق الصحراوية بإقامة المخيمات الترويحية الهادفة إلى قضاء وقت ممتع من خلال إقامة برامج ترفيهية مثمرة حسب الإمكانات المادية أو الشخصية المتاحة. ويرجع الإقبال على المناطق الصحراوية إلى ملاصقة مساحات شاسعة منها للمدن الوسطى من المملكة. وسكان منطقة حائل يتميزون بحب هذه النمط من أنماط السياحة وشجعهم في ذلك الطبيعة الجغرافية المميزة لمنطقتهم. وتختلف طرق الاستمتاع بهذا النمط من السياحة فمنهم من يفضل قضاءها بين الجبال والأودية ومنهم من يفصل مناطق الرمال وآخرون يفضلون مشاهدة الآثار والنقوش التاريخية.

وتعد منطقة حائل من مناطق الجذب السياحي لأهالي المنطقة أولاً، ثم للمناطق المجاورة كالقصيم، والمدينة المنورة، والحدود الشمالية والجوف، حيث توفرت عوامل متعددة جعلتها مقصداً سياحياً كان من أهمها ملائمة مناخها نسبياً وتنوع التضاريس بالقرب منها (جبال، أودية، سهول-نفود، حرات، رمال) وتوفر المتنزّهات البريّة المجاورة لها.

وجاء اختيار الباحث لموضوع الدراسة لعدة اعتبارات منها أولاً أن هذه الدراسة تتفق مع الاتجاه العالمي للسياحة على اختلاف أنماطها حيث تعتبر صناعة القرن الحادي والعشرين، وتتفق هذه الدراسة كذلك مع اتجاه الجغرافيين نحو المجال التطبيقي وذلك لإبراز أهمية الجغرافيا في التنمية.

البعد المكاني

تقع منطقة حائل في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية. ويحدها من الشمال منطقتي الحدود الشمالية والجوف، ومن الغرب منطقة تبوك، ومن الجنوب الغربي منطقة المدينة المنورة، ومن الجنوب والشرق منطقة القصيم. وفلكياً تقع منطقة حائل بين دائرتي عرض (25-28) درجة شمالاً، وبين خطي طول 29-43 درجة شرقاً. شكل (1). وتبلغ مساحة المنطقة حوالي 118،232 كم². وهذه المساحة تمثل 6% من إجمالي مساحة المملكة العربية السعودية.

شكل (١) خريطة الحدود الإدارية لمنطقة حائل

المصدر: من اعداد الباحث بناءً على وزارة الداخلية ٢٠٠٣هـ

وتتمتع منطقة حائل بخصوصية معينة، وبيئة متنوعة، ويتميز سكانها بحبّ الرحلات البريّة، والخروج إلى التنزّه، والاستجمام، ويساعدهم في ذلك وفرة الأمطار الساقطة عليها نسبياً. ويميز حائل أيضاً أنها منطقة داخلية في وسط صحراوي متنوع ومتميز وطبيعة بكر إلى حد ما، إذ يتنوع سطح المنطقة من تشكيلات جبلية، وتكوينات رملية، والعديد من الأودية، والرياض، والفياض الغنّاء إضافة إلى ذلك مناخها المعتدل نسبياً مقارنة بالعديد من المناطق السعودية خاصة الصحراوية منها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تبرز مشكلة الدراسة من منطلق الحاجة إلى التعرف على الإمكانات الجغرافية الطبيعية لمنطقة حائل، والتعرف على توزيع وخصائص هذه الأماكن. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة، والتي يسعى الباحث في ضوئها للإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة

1- ما هي مقومات السياحة الطبيعية في منطقة حائل؟
2- أين تتوزع مناطق السياحية الطبيعية في منطقة حائل؟
3- ما خصائص أماكن السياحة الطبيعة في منطقة حائل؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- تحديد مقومات السياحة الطبيعة الجاذبة منطقة حائل.
2- التعرف على توزيع مناطق السياحة الطبيعة في منطقة حائل.
3- إبراز خصائص أماكن السياحة الطبيعة في منطقة حائل.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على بعض الدراسات العربية، وأغلب الدراسات السابقة التي تخص المملكة العربية السعودية، وفيما يلي استعراض لأبرز هذه الدراسات وأوثقها صلة بموضوع البحث.

درس **حابس سماوي** (١٩٩٤) أنماط السياحة، والتنزّه في الوطن العربي عامة، والأردن خاصة، ومن دراساته واقع حركات التنزّه والاستجمام في الأردن، وكانت دراسة استطلاعية باتباع المنهج السلوكي، وذلك لمعرفة خصائص الزوار، وانطباعاتهم حول زيارتهم للأماكن السياحية خاصة الطبيعية والأثرية منها، واعتمد سماوي في دراسته على استبانة أعدت لهذا الغرض موجهة لعينة من الأردنيين الذين ارتادوا مواقع التنزّه، والاستجمام في الأردن خلال الفترة من أكتوبر 1989م حتى سبتمبر 1990م. وتكونت عينة الدراسة من 1513 شخصاً تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة. وفي ختام دراسته استعرض الباحث أهم النتائج التي توصل إليها من خلال تحليل متغيرات دراسته.

درس **عواد قوقزة** (٢٠٠١) سلوك السائح العربي في المناطق التي يزورها في الأردن. وطرح الباحث عدة تساؤلات منها: ما أنماط واتجاهات السياحة العربية في الأردن؟ وهل لعامل المسافة أثر في السياحة العربية في الأردن؟ وما أكثر الجنسيات العربية طلباً للسياحة في الأردن؟ ولماذا؟ وغيرها من التساؤلات.

وذكر **نعيم الظاهر** (٢٠٠١)، أن سياحة الصحراء من الاتجاهات الحديثة في السياحة الآن لما توفره الصحراء من جو هادئ بعيد عن صخب المدينة وتلوثها، كما أنها تلبي رغبات السياح من صيد وركوب لبعض الحيوانات، أو الاستمتاع بالحياة البدائية. واختتم الظاهر قوله بأن هذا النوع من السياحة في الأردن لم تستغل على الرغم من أن الصحراء تؤلف 82% من مساحة الأردن. وأبرز أمثلة الأماكن السياحية الصحراوية في الأردن منطقة وادي رم، ومنطقة الديسة الشهيرتين.

وتناول **سالم الحتروشي** (٢٠٠٣)، جانباً واحداً من جوانب سياحة الصحراء ألا وهو سياحة الكهوف، حيث ذكر أن الكهوف الطبيعية تعد أحد أهم عوامل ومقومات الجذب السياحي بمظاهرها الطبيعية، وتشكيلاتها الساحرة، حيث تتصف كهوف عمان بأشكال وتراكيب صخرية متعددة مثل: الصواعد، والهوابط، والستائر الكلسية.

وسلط (**عذبي وآخرون**، ٢٠٠٥) الضوء على واقع السياحة البيئية في دولة الكويت وتعرف أنماطها وعناصر الجذب السياحي لها، وتبيان دورها في المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي ورفع الوعي البيئي من خلال التأثير على سلوك الفرد نحو البيئة، وتقويم الآثار البيئية لبعض أنماط السياحة البيئية ووضع استراتيجية لاستثمار برامج سياحة البيئة الصحراوية في المحافظة على هذه المناطق وحمايتها وإدارتها بشكل مستدام. وتعتمد هذه الدراسة على

اتباع المنهج الوصفي لتبيان واقع السياحة البيئية في دولة الكويت وتحديد أنماطها وجمع المعلومات حول آثارها على البيئات المختلفة.

أما **مساعد الجخيدب** (١٩٩٧) في دراسته السياحة الصحراوية في منطقتي القصيم وحائل: فقد أوضح أن السياحة الصحراوية ما هي إلا سياحة محلية بدرجه كبيرة نظراً لظروف أملتها شروط بيئية نوعية محددة متمثلة بشيوع المواقع الجغرافية المرتبطة بها. وكان من أهداف دراسته بيان مدى الحاجة إلى السياحة الصحراوية في المملكة، وتعيين مواصفات المناطق الصحراوية التي تستطيع استقطاب السائحين إليها، وكذلك معرفة هوايات مرتادي الصحراء، وبيان رتبة السياحة الصحراوية بين منظومة السياحات الأخرى. وخلصت دراسته إلى مجموعه من النتائج لعل من أبرزها: مدى الحاجة إلى السياحة الصحراوية حيث أن 77% من العينة تفضّل هذا النوع من السياحة. يتصدر الصيد سلم الهوايات التي يتمتع بها الأفراد في رحلات السياحة الصحراوية.

وقام **مركز أبحاث الحياة البريّة** في الطائف التابع للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بدراسة السياحة البيئية (2000م) حيث اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من (202) من أرباب الأسر في مناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة والمنطقة الشرقية وحائل والجوف والقصيم والرياض، وتشير نتائج الاستطلاع أن 39 % من عينة الدراسة يفضلون المشي ومشاهدة الحياة النباتية والحيوانية، كما تشير النتائج إلى أن 33 % من السياح المحليين يفضلون المنتجعات الجبلية في الطائف والباحة وأبها و25 % يفضلون المنتجعات الساحلية على ساحل البحر الأحمر والخليج العربي ثم الذين يفضلون السياحة الصحراوية بنسبة 10 %. أما من حيث النشاطات المفضلة للسياح المحليين تبين أن50 % يفضلون مشاهدة المناظر الطبيعية و32 % يفضلون رياضة الصيد و26 % يفضلون رياضة المشي و21 % من هواة الرحلات في الهواء الطلق و20 % يفضلون مشاهدة الحياة البريّة.

وتعتبر دراسة **ماهر إدريس، وثامر خياري** (2000م)، سياحة الصحراء بين المقومات والضوابط، من الدراسات المهمة في هذا المجال حيث أكّد الباحثان أن المملكة العربية السعودية تعتبر من أهم المناطق جذباً لهذا النوع من السياحة نظراً لطبيعتها الصحراوية، وتعدد تشكيلاتها الجغرافية، والجيولوجية المتنوعة. وأوضح الباحثان أن من أهداف الاهتمام بهذا النوع من السياحة: الإقبال العالمي المتزايد على السياحة الطبيعية، وتعزيز روح الانتماء للوطن من خلال المواطن للتعرف على طبيعة بلده وإيجاد نوع من الترابط العاطفي المباشر بين المواطن والأرض، وفتح باب جديد من أبواب الترفيه، واستغلال الإجازات والأعياد للعائلات في مواقع تضمن حريتهم وراحتهم، وفتح فرص استثمار جديد هذا النوع من السياحة، وإيجاد فرص وظيفية جديدة للشباب السعودي في مجال مشروعات السياحة الصحراوية.

وتناول **عبد العزيز أبو زنادة** (٢٠٠٠) "المناطق المحمية وخيارات تنمية السياحة البيئية في المملكة" حيث دعا إلى صياغة منهج وخيارات تنفيذ السياحة البيئية كآلية عصرية وتدبير وقائي وعلاجي للمحافظة على سلامة البيئة والموارد البيئية في المملكة. وذكر الباحث أنه تنتشر بعض أنماط السياحة المتعلقة بالطبيعة في دول شبه الجزيرة العربية بحيث لا توجد منطقة خالية من نمط واحد على الأقل، ومن أهم تلك الأنماط التخييم الموسمي المرتبط بتراث البادية في فصل الربيع، والتنزّه في الوديان والروضات وعند تجمعات المياه والخضرة، إلى جانب رحلات الصيد البري، والبحث عن الكمأة وزيارة المواقع الأثرية في كثير من مناطق المملكة، وأشارت الدراسة إلى تزايد الإقبال على السياحة البريّة المتعلقة بالطبيعة في الآونة الأخيرة فيما بين المواطنين والمقيمين. كما استعرض الباحث أهم المواقع المرشّحة للجمع بين سياحة الآثار، وسياحة البيئة وذكر من أهمها جبل أجا بمنطقة حائل حيث إن هذه المنطقة تعد منطقة مفضلة للتخييم من قبل أهالي حائل، والقصيم، والرياض خاصة أثناء فصل الربيع لطبيعتها الفطرية الساحرة بالإضافة إلى غنى منطقة حائل بالآثار، وكذلك وجود بعض النقوش القديمة على الصخور.

تتبع **عبدالعزيز الدوسري** (٢٠٠٢) "مقومات وفرص سياحة الصحراء في حائل" حيث صنف الدوسري من خلال دراسة وصفية مقومات وفرص سياحة الصحراء بحائل إلى المقومات الحضارية والتاريخية والتراثية: وتشمل قصور برزان والقشلة وعيرف الأثرية وكثير من الأحياء السكنية التقليدية التي شيدت في فترات وحقب تاريخية متعاقبة تتميز بطابعها العمراني والمعماري المحلي لمنطقة حائل مثل أحياء لبدة والزبارة وكذلك قرية قفار التاريخية وقرية جبة القديمة والكثير من مواقع النقوش الحجرية والكتابات القديمة. المقومات البيئية والطبيعية: وتشمل البيئة النظيفة والهواء النقي العليل والمناخ المعتدل وأشجار الطلح وأودية مشار وعقدة وصبابة والكثبان الرملية. المقومات الاجتماعية: التي اشتهر بها أهالي حائل كالعادات والتقاليد الأصيلة أشهرها الكرم والجود والقيام بواجب الضيف.

وذكر **عبد العزيز آل الشيخ** (٢٠٠٤) أن السياحة تعتبر أكبر القطاعات الاقتصادية نمواً في العالم، ولها احتمالية التأثير في البيئة بشكل إيجابي أو سلبي. وركّز على نمط واحد من أنماط السياحة ألا وهو السياحة البريّة، حيث ذكر أنها أحد فروع السياحة المرتكزة على المظاهر الطبيعية، والتي يمكن تعريفها بأنها الخروج إلى المناطق الصحراوية، أو البريّة والمكث فيها مدة تتراوح ما بين اليوم أو بضعة أيام وقد تمتد إلى بضعة أسابيع. وتتفاوت مدة المخيمات الصحراوية أو البريّة بناء على عدد من العوامل منها المنطقة الصحراوية نفسها وحجم المخيم والإمكانات المتوفرة للسائح.

ومن خلال العرض السابق اتضح للباحث أن منطقة دراسة الباحث -حائل- لم تحظ بأي دراسة في هذا المجال، حيث إن أغلب الدراسات المحلية تناولت مناطق أخرى من المملكة، أو أشارت إلى حائل بصورة عامة أو وصفية. ويخلص الباحث إلى أن الدراسات السابقة في مجال السياحة الطبيعة في المملكة العربية السعودية قليلة جداً ولا تكاد توجد دراسة مكتملة عنها في منطقة حائل قيد الدراسة. ويتوقع أن تساهم هذه الدراسة سد هذه الثغرة.

منهج البحث

تأتي هذه الدراسة ضمن دراسات الجغرافيا الطبيعة والبشرية للسياحة، فهي تدرس ظاهرة جغرافية تتفاعل مع غيرها من الظاهرات البشرية، والطبيعية، بل وتتميز عن غيرها بتنوع ارتباطاتها، وتفاعلاتها مع كل الظاهرات الجغرافية الموجودة في المكان. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مقومات السياحة الطبيعة في منطقة الدراسة.

العوامل الجغرافية المؤثرة في السياحة الطبيعة بمنطقة حائل

مقومات الجذب السياحي لأي إقليم عبارة عن مركّب متكامل من الخصائص الطبيعية والبشرية، والأنشطة والمؤسسات السياحية. وهذا المركّب هو القاعدة الصلبة التي تهيئ الفرص لقيام الحركة السياحية وتطورها. وتشكل العوامل الجغرافية طبيعية كانت أم بشرية عناصر فاعلة في العملية السياحية بشكل عام، والتنزّه والسياحة الطبيعية بشكل خاص. وتؤثر هذه العوامل بشكل مباشر أو غير مباشر في النشاط السياحي كعوامل جاذبة، وفيما يلي مناقشة لهذه العوامل في المحيط الجغرافي لمنطقة حائل.

تعتبر البيئة الجغرافية الطبيعية وتناسقها من أبرز عوامل الجذب السياحي، لأنها توفر للسائح ما يشبع احتياجاته النفسية من المتعة والبهجة وما يملأ به وقت فراغه بممارسة بعض الأنشطة الترويحية الخلوية، والتأمل في صنع الخالق، وإشباع ميوله العلمية والثقافية. (غنيم، 1414هـ). ومن هذه العوامل:

أولاً: مقومات الموقع

إن دراسة موقع المنطقة السياحية بمعناه الطبيعي، ومدى ارتباط المنطقة بالإقليم والمدن الرئيسية الأخرى عن طريق خطوط النقل والمواصلات له أثره الواضح على الإمكانات السياحية للمنطقة، فإذا كانت المنطقة تتميز بسهولة الوصول منها وإليها فأنه يوفر الاتصال والتردد الدائم عليها. وكلما كان موقع المنطقة السياحية قريباً من مصادر ورود السائحين وراغبي الترفيه بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وتكاليف قليلة، كان الإقبال عليه كبيراً. (طلبة، 2004).

ويمكن الوصول إلى معظم المواقع السياحية الرئيسة بالمنطقة بواسطة الطرق المعبدة عبر عدة محاور: المحور الشمالي المؤدي الى جبال أجا متنزهات أودية مشار وتوارن وجو وشوط ورمال النفود الكبير. والمحور الجنوبي المؤدي الى جبال سلمى وأودية العدوة والسلف. والمحور الجنوبي المؤدي الى الحرات البركانية في حرة بني رشيد. وأخيرا المحور الشرقي المؤدي الى أودية الحوض الرسوبي كالرشاوية والأجفر. شكل ٣.

شكل رقم (٣) خريطة شبكة الطرق الرئيسة والفرعية بمنطقة حائل

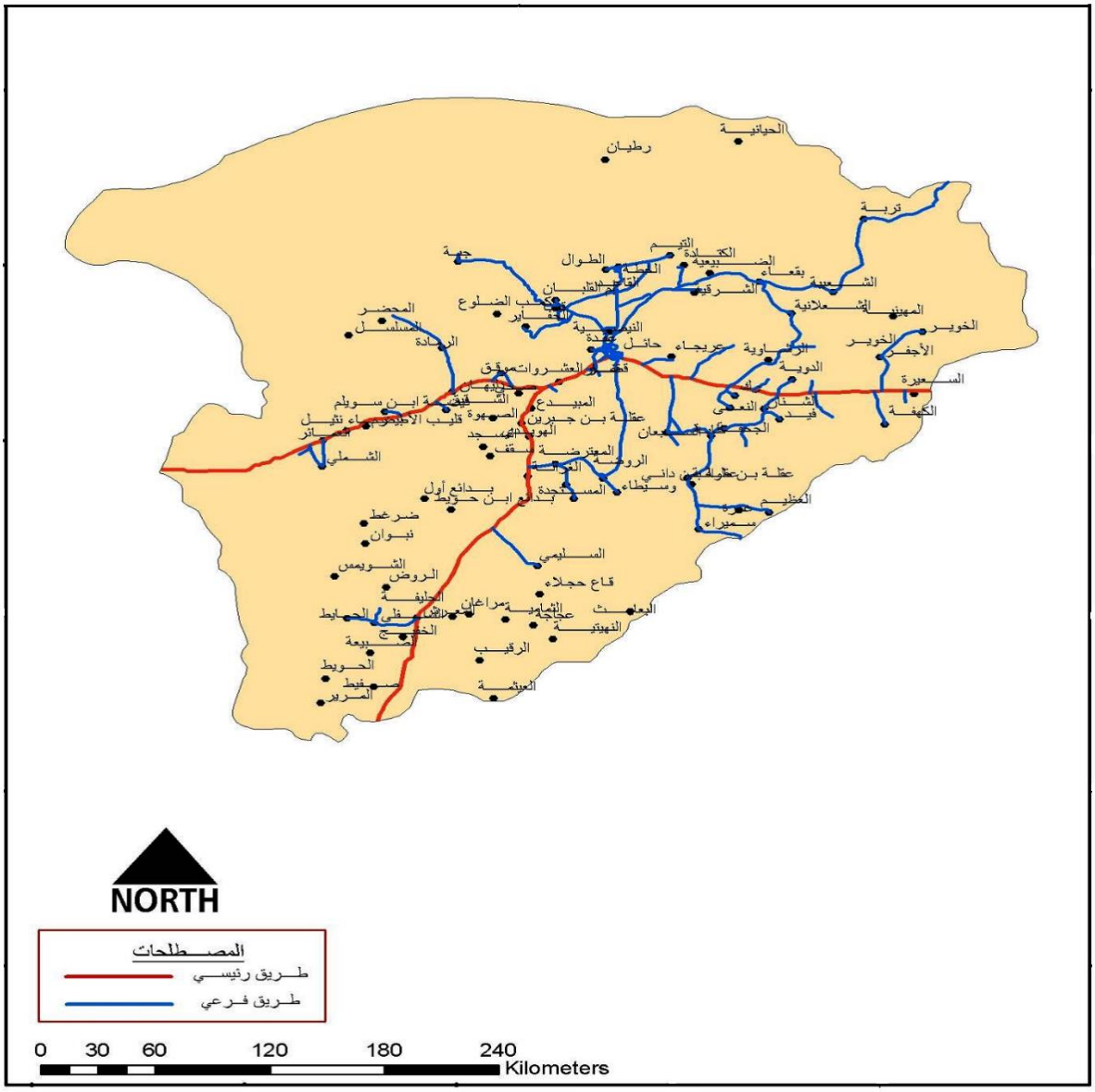

من إعداد الباحث اعتماداً على المخطط العمراني لمنطقة حائل (٢٠٠٠).

تاريخ المنطقة

تميّز موقع منطقة حائل قديم جداً يرجع إلى العصر الجاهلي وفجر الإسلام حيث كانت ممراً ومعبراً للعديد من القوافل التجارية وقوافل الحجاج القادمة من العراق وبلاد فارس وما وراءها، فمعالم وآثار طريق زبيدة بالمنطقة، شكل (٤)، لا تزال شاهدة على أهمية المنطقة منذ ذلك العصر. كما كانت المنطقة في عصر صدر الإسلام منطلقاً لمحاربة المرتدين، ثم أصبحت مركزاً لانطلاق الفتوحات الإسلامية إلى خارج الجزيرة العربية حيث شهدت شامات زرود في شمال شرق المنطقة أكبر تجمع إسلامي عُرِف حتى تاريخه لفتح بلاد فارس. إلى جانب ذلك فإن أغلب المسالك القديمة التي كانت تخترق منطقة حائل وتربط منطقة الحجاز ومعظم المناطق الجنوبية بدول الخليج العربي وبلاد الشام وإيران وتركيا وما جاورها لا تزال قيد الاستخدام، خاصةً بعد اكتمال شبكة الطرق البريّة لمنطقة حائل مثل الطريق الجديد الذي يربط بين منطقتي الجوف وحائل بالإضافة إلى الطريق الذي يربط بين محافظة رفحاء التابعة لمنطقة الحدود الشمالية وبين منطقة حائل، وطريق حائل –تيماء-تبوك، وكذلك طريق حائل العلا.

شكل رقم (٤) محطات درب زبيدة المارة بمنطقة حائل

المصدر: من اعداد الباحث

ثانياً: المناخ

يعتبر المناخ من أكثر المقومات الطبيعية تأثيراً على السياحة، فهو من عناصر الجذب السياحي في أية منطقة. كما أن له أهمية قصوى في تحديد المواسم السياحية، الأمر الذي يساعد على زيادة الفائدة بالنسبة للتجهيزات السياحية، ويتيح عائداً مادياً عالياً في مقابل رأس المال المستثمر.

ومنطقة حائل بعيدة جداً عن المسطحات المائية حيث إن أقرب مسطح مائي (سواحل البحر الأحمر) تبعد ما يزيد عن ٦٠٠ كيلومتراً الى الغرب مما يعني عدم تأثرها بأي مجاورة لهذه المسطحات. بالإضافة الى بعدها فلكياً عن مدار السرطان مما يعني لطافة درجات حرارتها صيفاً.

وتتميّز منطقة حائل-مقارنةً ببقية مدن وسط المملكة- بانخفاض درجة حرارتها نسبياً في فصل الصيف مما جعل منها مقصداً لكثير من الزوّار والمصطافين خلال الأشهر من أكتوبر حتى أبريل. فموقعها الجغرافي شمالاً وعلو ارتفاعها عن سطح البحر (٩٠٠ متراً) أكسبها جواً مناسباً نوعاً ما صيفاً وبارداً شتاءاً، حيث تتدنى درجة الحرارة في بعض لياليه إلى ما دون خمس درجات مئوية تحت الصفر. وتشتد حدة الجفاف في شهر سبتمبر وحتى موعد موسم هطول الأمطار عند منتصف شهر أكتوبر، ويعتبر فصل الشتاء بحائل أطول نسبياً من حيث المدة قياساً مع فصل الصيف حيث يبدأ الجو بمنطقة حائل يأخذ طابعا شتوياً بعد دخول فصل الخريف مباشرة أواخر شهر سبتمبر، ويمتد في تقلباته الشتوية قرابة سبعة أشهر حتى حلول شهر مايو، بينما لا تمر منطقة حائل بأجواء حارة جداً خاصة في ساعات النهار سوى شهر ونصف وتبدأ عادةً من منتصف شهر يوليو وحتى أواخر شهر أغسطس من كل عام ومع ذلك فإن درجات الحرارة خلال تلك الفترة نادراً ما تتجاوز أربعين درجة مئوية. جدول رقم (1).

وأما نسبة الرطوبة فهي منخفضة معظم أشهر العام بحكم موقع منطقة حائل الداخلي البعيد عن أي تأثير مائي، وقد تسجل نسباً متوسطة في حال سقوط أمطار غزيرة وهي تتذبذب من سنة لأخرى، إذ تنخفض في سنوات إلى 40 ملم وتزيد في أخرى على 300 ملم، ويتراوح عدد الأيام الممطرة سنوياً بين 10-70 يوماً، ويلاحظ أن احتمال سقوطها -كما هي الحال في وسط شبه الجزيرة العربية- يقع فيما بين نوفمبر ومايو وأن شهر ديسمبر ومارس وابريل تتميز بغزارة المطر في معظم السنوات. شكل (٥).

جدول رقم (١) متوسط درجات الحرارة الشهرية في مدينة حائل خلال الفترة 1966م-1997م

الأشهر	معدل النهاية العظمى	معدل النهاية الصغرى	متوسط الحرارة	الفروق الشهرية
يناير	16.9	3.7	10.3	13.2
فبراير	18.7	5.2	12.0	13.5
مارس	22.9	9.0	16.0	13.9
ابريل	28.1	14.1	21.1	14.0
مايو	33.3	19.3	26.3	14.0
يونيو	37.0	21.5	29.3	15.5
يوليو	37.9	22.5	30.2	15.4
أغسطس	37.9	22.3	30.1	15.6
سبتمبر	36.8	20.7	28.8	16.1
أكتوبر	31.1	15.2	23.2	15.9
نوفمبر	23.1	9.9	16.5	13.2
ديسمبر	18.0	5.6	11.8	12.4

الأشهر	معدل النهاية العظمى	معدل النهاية الصغرى	متوسط الحرارة	الفروق الشهرية
المعدل	28.5	14.1	21.3	14.4

من إعداد الباحث اعتماداً على وزارة المالية والاقتصاد الوطني الكتاب الإحصائي السنوي، الإصدارات من عام 66م– 1997م

شكل رقم (٥) المتوسط الشهري للرطوبة النسبية بمنطقة حائل

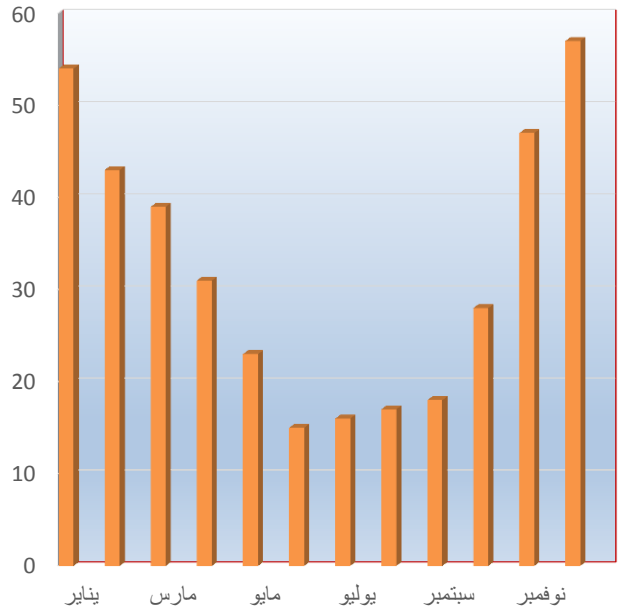

من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات محطة أرصاد حائل (1994 - 2003)

ثالثاً: التضاريس

تعتبر المظاهر الطبيعية لسطح الأرض من أهم عناصر الجذب السياحي في العالم. ويأتي ارتباط المظاهر الطبيعية لسطح الأرض بالسياحة والترفيه نتيجة لتمتع كثير من مظاهر السطح بجمال المنظر بألوانه وأشكاله المختلفة، من جبال جذابة وتلال وأودية وجداول وشلالات موسمية وجنادل وعيون ونوافير وكهوف باطنية، ولدعمها للكثير من الأنشطة الترويحية.

وترتفع منطقة حائل عن سطح البحر بأكثر من (1000) متر، وتتميز بتباين التضاريس وتنوعها كالسهول، والجبال، والتكوينات الرملية، والصخرية. ويمكن تصنيف تضاريسها إلى الأقسام التالية:

المناطق الرملية

تعد الرمال أحد عناصر السياحة والتنزّه البيئي التي تجذب السياح مؤديةً دوراً واضحاً في عملية الجذب السياحي بما توفره من عناصر سياحية تتمثل في التنزّه البيئي، والرحلات البريّة، والتزلج على الرمال، وركوب سيارات ودراجات الدفع الرباعي والمشي وغيرها.

ويقع نحو (90 %) من رمال المملكة العربية في ثلاث أجزاء رئيسة هي: صحراء النفود الكبير، وصحراء الدهناء، وصحراء الربع الخالي. وتقع صحراء النفود الكبير في الجزء الشمالي من المملكة بين منطقة حائل من الجنوب وبين منطقة الجوف من الشمال. أما حد النفود من الغرب فهو آخر ما وصل إليه اللسان الممتد من النفود نحو الشمال الغربي المسمى بالعريق عند وادي فجر القريب من قرية العسافية بمنطقة تبوك. أما حد النفود من الشرق

فهو الجزء الذي تبدأ منه رمال الدهناء وعرق المظهور، وأقصى امتداد للنفود من الشرق للغرب هو 342 كيلومتر تقريباً. أم عرضه من الوسط حوالي 572 كيلومتر. والنفود الكبير يشبه مثلثاً قاعدته في الغرب ورأسه في الشرق بمساحة تبلغ 64630 كيلومتر مربع تقريباً (الوليعي، 1417).

وتعتبر صحراء النفود الكبير من أبرز التكوينات الرملية في منطقة حائل إذ تحتل ثلث مساحة المنطقة تقريباً. انظر شكل، بالإضافة إلى التكوينات الرملية الأخرى التي تغطي أماكن واسعة من المساحة مثل عرق المظهور على الأطراف الغربية من صحراء الدهناء التي تشكل أهم المناطق الرعوية، ويعتبر النفود في فصلي الربيع والشتاء من أفضل الأماكن لإقامة المخيمات السياحية الصحراوية.

الجبال والتشكيلات الصخرية

تعتبر الأماكن الجبلية أحد المقومات الطبيعية للجذب السياحي والترفيهي، لما تتمتع به من مظهر جميل، حيث تظهر مكاشف طبقاتها الصخرية على السطح مباشرة دون غطاء نباتي وبلونها الطبيعي مما يعطي تنوعاً في الأشكال والألوان والخصائص الجيولوجية الأخرى، وهذا التباين يُشعر الإنسان بالمتعة ويريح النفس ويبعد عنها الملل. كما أن الأماكن الجبلية تتمتع بمناخ صحي، وذلك لنقاء هوائها بسبب توفر أشعة الشمس بها لوقت طويل.

وتبلغ مساحة الجبال بوجه عام بمنطقة حائل حوالي (6818) كيلومتراً مربع، تمثل ما نسبته 5.77 % من إجمالي مساحة المنطقة. (الوليعي، ١٩٩٧). وتتكون هذه الجبال من سلسلتي جبلين رئيسين هما جبال أجا، وجبال سلمى، ويمتدان بالتوازي من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي حيث يصل ارتفاع جبل أجا إلى (1400) متراً بطول يبلغ 100 كم تقريباً، وعرض يتراوح ما بين 25 إلى 30 كم تقريباً. بينما يبلغ ارتفاع جبل سلمى حوالي (1100) متراً تقريباً وبطول حوالي 60 كم تقريباً وعرض يبلغ حوالي 13كم تقريباً. (المرجع السابق).

وتنتشر في منطقة حائل بعض الجبال والتلال المتفرقة والفوهات البركانية المهمة كفوهة الهُتَيْمَة التي تقع بالقرب من قرية طابة على بعد ثمانين كيلومتراً جنوب شرق مدينة حائل. وتحتفظ هذه الفوهة بكل مكونات البركان الأصلية، ويظهر في أعلاه طبقة ملحية تعطي مشهداً جميلاً يجذب عدداً كبيراً من السياح سواء من داخل المنطقة أم من خارجها.

وتتميز جبال منطقة حائل بطبيعتها البكر وقلة الاستيطان الذي يوجد على شكل قرى زراعية صغيرة في الأودية وفي الجبال كجبلي أجا وسلمى، ومن أشهر هذه القرى، قرية (عقدة) في جبال أجا، حيث إن لهذه القرية أهمية سياحية طبيعية، فهي متنزّه جميل لسكان مدينة حائل وما حولها، ساعدها في ذلك قربها من المدينة واتصالها بها عبر طريق معبد. وتعتبر هذه الجبال مصدراً كامناً لمراقبة بعض أنشطة السياحة البرية مثل مراقبة الطيور.

وتتضمن هذه الجبال تكوينات صخرية مميزة ذات منظر جمالي خلاب، مما يجعلها مناسبة لتنمية السياحة الطبيعية. ومن هذه الجبال:

جبل مَحَجَّة

يقع جبل محجة غرب مدينة حائل بحوالي مائتي كيلومتر، ويمكن الوصول إليه عبر طريق صحراوي متفرع من طريق حائل-العلا. وجبل محجة يتكون من صخور رملية تعرضت لعوامل التعرية مما أدى إلى تكونها بأشكال متنوعة، ويتكون الجبل من ثلاثة أجزاء رئيسة متجاورة إلى جانب كتلتين صغيرتين، وتبدو من بعيد كأنها جبل واحد مشقق الجوانب بشكل عمودي، بعض هذه الشقوق يستطيع الشخص دخولها لمسافة عشرة أمتار تقريباً. ويرجع سبب تسمية الجبل بهذا الاسم إلى عدة روايات لعل من أشهرها أن هذا الجبل كان يُحجُّ إليه أيام الجاهلية من قبل بعض القبائل. وقد زار هذا الجبل الرحالة الفرنسي تشارلز هوبر عام (1891م) وكتب عنه في (مذكرات رحلة في

الجزيرة العربية). ويحوي جبل محجة العديد من النقوش الثمودية ومن ضمنها نقش لجملين بالحجم الطبيعي ونقوش صغيرة لحيوانات مختلفة. شكل (٦).

صخرة أبي الهَوْل

ومن التشكيلات الصخرية الفريدة والتي تحظى باهتمام السائحين من داخل المنطقة وخارجها صخرة أبي الهول في جبال المختلف قرب قرية أبا الحيران، وسميت هذه الصخرة بهذا الاسم من قبل السكان المحليين نسبة إلى شبهها الكبير بهرم أبي الهول المشهور في مصر. شكل رقم (٧). ونُسجت حول هذه الصخرة العديد من الروايات والأساطير ومن ضمنها الاعتقاد بأن هذه الصخرة كانت صنماً لإحدى القبائل في الجاهلية، ويظهر أنها تكوين طبيعي، وتحظى هذه الصخرة حالياً باهتمام كبير من قبل السياح والمتنزهين.

الأودية

الأودية بما توفره من مناظر طبيعية من نباتات وأعشاب وحشائش وسفوح وقرى تقليدية ذات أهمية سياحية واضحة، وهي من المظاهر التضاريسية الجاذبة للمتنزهين، ولا ترتبط بفصل معين، فهواؤها النقي وأرضها النظيفة تعتبر عامل جذب مهم للمتنزّهين والسياح على اختلاف شرائحهم. ويوجد في منطقة حائل شبكة تصريف كبيرة ومتشعبة من مجموعة أودية يتحكم في جريانها معدل الانحدار العام وهو في الغالب من الشرق إلى الغرب كما يحدده انحدار الدرع العربي نحو الشرق ومن الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي ومن الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي. وتبدأ هذه الأودية من روافد وشعاب تنحدر من قمم الجبال، يزيد في بطونها النبات بصورة واضحة وتحوي مزارع نخيل تمتد بين سفوحها في منظر جميل تتداخل فيه مع التكوينات الصخرية على جانبي الوادي، ثم تتسع لتكون مجاري واسعة تغطيها حصباء جميلة من مفتتات الجرانيت والرمال. ويفضل سكان منطقة ة حائل التنزّه والسياحة في أودية منطقتهم على مدار العام، حيث تربة البطحاء والهواء النقي، والحياة الفطرية، والحيوانية، والنباتية. ففي مواسم الأمطار وحين تجري هذه الأودية يخرج سكان مدينة حائل بشكل أفراد وجماعات، أسراً وعزاباً، للتمتع بمشاهدة هذه المناظر الخلابة. شكل رقم (٨) وشكل رقم (٩). وفي دراسة سابقة، (الشمري، ٢٠٠٨)، تفوقت الأودية على بقية أنواع التضاريس الأخرى الجاذبة للسياح من جبال ورمال بتكرار ونسب تفضيل عالية. جدول رقم (٢).

شكل (٦) جبل محجة ويظهر أثر النحت الهوائي – شكل (٧) صخرة أبي الهول

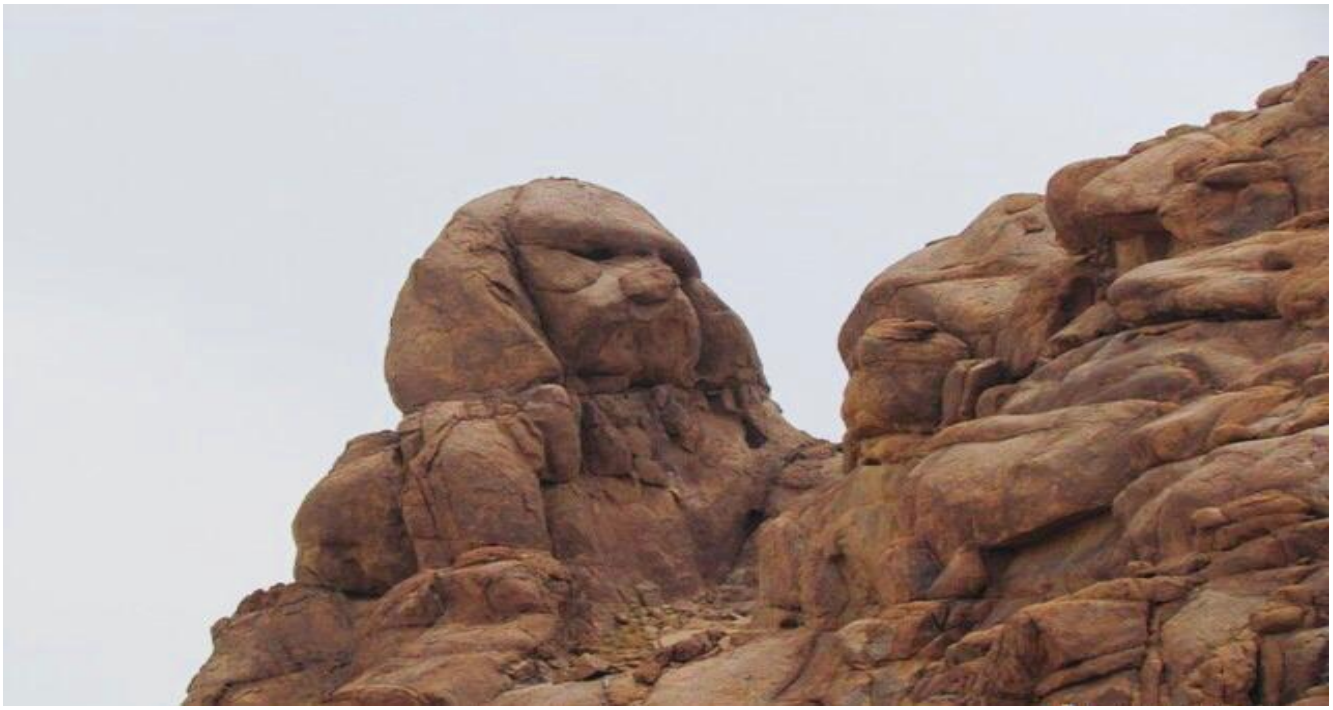

من تصوير الباحث

جدول رقم (2) درجات تفضيل سكان منطقة حائل للمواقع السياحية الطبيعية بالمنطقة: (مرتبة حسب درجة التفضيل)

م	درجة التفضيل / المتنزّه البرّي	عالية		متوسطة		متدنية	
		الأفراد	النسبة	الأفراد	النسبة	الأفراد	النسبة
1	وادي مشار	255	%51.0	177	%35.4	68	%13.6
2	النفود الكبير	207	%41.4	137	%27.4	156	%31.2
3	رمال الجوف	193	%36.6	165	%33.0	142	%28.4
4	وادي عقدة	189	%37.8	172	%34.4	139	%27.8
5	وادي جو	184	%36.8	125	%25.0	191	%38.2
6	توارن	172	%34.4	149	%29.8	179	%35.8
7	رمال قناء	156	%31.2	172	%34.4	172	%34.4
8	جبال سلمى	152	%30.4	142	%28.4	206	%41.2
9	وادي أبو نمر	139	%27.8	142	%28.4	219	%43.8
10	وادي المشط	136	%27.2	153	%30.6	211	%42.2
11	شعيب عانقة	134	%26.8	169	%33.8	197	%29.4
12	شعيب الرصف	128	%25.6	156	%31.2	216	%43.2
13	جبال النهايد	125	%25.0	151	%30.2	224	%44.8
14	وادي شطيب	119	%23.8	158	%31.6	223	%44.6
15	وادي نقبين	117	%23.4	177	%35.4	206	%41.2
16	واديا صحا وصحي	114	%22.8	152	%30.4	234	%46.8
17	وادي أركان	112	%22.4	139	%27.8	249	%49.8
18	واديا خثال والحسكي	111	%22.2	94	%18.8	295	%59.0
19	وادي شوط	75	%15.0	126	%25.2	299	%59.8
20	وادي السلف	75	%15.0	117	%23.4	308	%61.6

المصدر: (الشمري، ٢٠٠٨)

وفي موسم الربيع تكتسي هذه الأودية باللون الأخضر وأنواع الأزهار البريّة الملونة مما يجعل هؤلاء السكان يفضلون التخييم فيها عادةً من خمسة إلى عشرة أيام أو أكثر. أما في فصل الصيف فلهذه الأودية روادها الذين يستظلون بأشجارها التي تخفف حرارة الصيف. ومع غروب الشمس يخرج بعض سكان مدينة حائل إلى الأودية القريبة منهم وبشكل يومي حيث يكون الهواء أقل حرارة. وتزخر منطقة حائل بالأودية والشعاب وأهمها لموضوع الدراسة ما يلي:

وادي مِشَار

يقع في الطرف الشمالي الغربي من مدينة حائل، ويتميز بطبيعته الجميلة حيث جبال أجا العالية التي تحيط به من ثلاث جهات، بأشكال فريدة وكثرة أشجار الطلح والشعاب ذات التربة النظيفة. لذا فهو من أهم المتنزّهات لأهالي حائل وزوارها لسعته وتعدد أمكنته ولقربه من المدينة حيث يصل بينهما طريق معبد. وقد تم تحويل الوادي إلى متنزّه وطني تحت إشراف المديرية العامة للزراعة والمياه في حائل باستثناء جزء صغير طُرح للاستثمار. وتبلغ مساحة متنزّه مشار الوطني المطور حوالي (20000) متر مربع. (العريفي:١٤٠٨). ويتميز الوادي بغطائه النباتي الكثيف

المتمثل في أشجار الطلح، والأودية والشعاب التي تمر به وتعطيه منظراً جميلاً. كما يتميز الوادي بقربه من مدينة حائل، إذ المسافة بينهما لا تتجوز عشرة كيلومترات. وهناك جلسات للعائلات ومواقع للشواء وأماكن مخصصة للأطفال، كما توجد أماكن لمزاولة بعض الرياضات الخفيفة.

وادي عِقْدَة

يقع وادي عقدة غربي مدينة حائل، ضمن منطقة مساحتها حوالي 8 كم مربع. وتنتشر أشجار النخيل في جنبات الوادي وفي مزارعه. وتحيط به الجبال من جميع الجهات مما أعطاه خصائص متميزة زادت جمال طبيعته. ويوجد في الوادي سد زراعي للاستفادة من مياه الأمطار وكذلك عدة آبار. ونشأت في الوادي قرية صغيرة انتشرت بها الملكيات الزراعية الصغيرة. وتبعد قرية عقدة عن مدينة حائل مسافة خمس كيلومترات غرباً، حيث ترتبط بطريق معبد، وهذا مما ساعد على قيام الكثير من الاستراحات الاستثمارية في جنبات الوادي.

وادي تُوَارن

يقع وادي الشعبين ضمن وادي توارن، على بعد خمسة وخمسين كيلومتراً شمال مدينة حائل بأطراف جبل أجا الشمالية، ويصل إليه طريق معبد حتى قرية توارن، وذلك من طريق الحفير المتفرع من طريق حائل-جبة، ويحتوي الوادي على آثار قبر يُنسب لزعيم قبيلة طيء (حاتم الطائي). ويتميز وادي الشعبين بكثافة أشجاره وتعدد أمكنته، ويوجد بالقرب منه عيون مائية.

غار الحَجَّاج

عبارة عن غار كبير في أحد الجبال المتصلة بسلسة جبل أجا على طريق حائل-جبة. ويقال إن سبب تسميته بهذا الاسم يرجع إلى مرور القائد الأموي الحجاج بن يوسف الثقفي بهذا الغار والمكث فيه للاستراحة وهو في طريقه إلى الحجاز. ويبلغ عرض هذا الغار حوالي 20 متراً وبعمق سبعه أمتار ومتوسط ارتفاعه متر واحد. (العريفي:١٤٠٨). وكثير من السياح والمتنزهين يقصدون هذا الغار للنزهات البريّة خاصة في فصل الصيف وذلك للاستفادة من ظلاله.

وادي جَوْ

يقع وادي جو غربي مدينة حائل بين جبال أجا بمساحة تقدّر بنحو 3 كيلومترات مربعة، ويتميز الوادي بوفرة أشجار النخيل والطلح والطرفاء التي تعد بالآلاف، وببقاء مياه الأمطار المتجمعة فيه طوال العام مما يعني وفرة الظل واعتدال الجو. وتتميز الجبال المحيطة به بألوان صخورها وشدة انحداراتها. وتنتشر في الوادي العديد من الحيوانات البريّة مثل الوبران والطيور، وفي سفوح الجبال المحيطة بالوادي توجد بعض المساقط المائية المستمرة على مدار العام، وبعض المرابد الصخرية القديمة

وادي الإدِيرِع

ينحدر وادي الأديرع من هضبة الأديرع في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة حائل ويمر بوسط مدينة حائل ثم يتجه نحو الشمال الشرقي مستبدلاً اسمه بوادي الحميمة إلى أن ينتهي في قاع (هوبان) شمالي محافظة بقعاء. وترفده أودية كثيرة تنحدر من جنوب شرقي جبال أجا. ويبلغ طول هذا الوادي حوالي160كم.

شكل رقم (٨) وشكل رقم (٩): الخروج للأودية للتخييم والنزهات أثناء جريان مياه الأمطار

رابعاً: النبات الطبيعي

إن نوعية الحياة الطبيعية السائدة في أية منطقة في العالم، ما هي إلا انعكاس لتفاعل مجموعة من عناصر البيئة الطبيعية لذلك الإقليم، أبرزها المناخ ومظاهر السطح وتوافر المياه (غنيم،1414هـ).

ويمثل النبات الطبيعي أساساً مهماً من أسس صناعة السياحة وأحد المقومات الطبيعية التي تؤدي دوراً مهماً في الجذب السياحي لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية، وأهمية ثقافية، ومجال للعديد من أنشطة السياحة والترويح في مثل هذه البيئات التي تنفرد بالفطرة والخلاء والامتداد المتصل، ومن أكثر النطاقات السياحية المعتمدة على أنماط النبات الطبيعي تميزاً في ممارسة أنشطة السياحة بها المتنزّهات الواسعة. ويتكون الغطاء النباتي في منطقة حائل من قسمين رئيسيين: دائم وموسمي.

1- الغطاء النباتي الدائم

يتكون بصفة رئيسة من شجيرات الرمث التي تشغل مساحة كبيرة فلا تكاد تخلو أرض منها، وتعتمد كثافتها على خصوبة الأرض. ويكسو الرمث جوانب الأودية والفياض والسهول وحواف القيعان، تليه أشجار الأرطى والعاذر والسبط في الكثبان الرملية حيث يكون النبات الرئيس الدائم في رمال النفود الكبير، يأتي بعده الشَّنَان على جوانب الأودية وخاصة وادي الرمة ووادي الشعبة، ثم القتاد الذي ينتشر بكثافة على جوانب الأودية والمسائل الجبلية والمناطق الصلبة، تلي ذلك الشجيرات العطرية المشهورة مثل القيصوم والشيح والعُبَيْثِران والعِهّيل الذي ينتشر على جوانب الأودية، والرياض، والفياض، والقيعان.

أما الغطاء النباتي في الجبال فأنواعه كثيرة جداً وأشهرها الحشائش مثل الحمراء والصحا والغرز والسخير وشجيرات الجفن والجريباء والنقد والطرف والخضر والشبرم "السلا" والشجيرات العطرية والجبلية مثل الجعد والحبق والسكب والزعتر وغيرها ، ومنابت هذه الشجيرات جوانب الجبال ومسائلها والأودية المنحدرة منها ، أما الأشجار الأكبر من هذه فأشهرها الطلح والسيال والسدر الذي ينمو على جوانب الأودية وفي مراكد المياه في الفياض والرياض ويكون سلاسل ممتدة على طول الأودية بعشرات الكيلومترات ، يليه العوسج "العوشز" الذي ينتشر في كثير من المسائل و مراكد المياه في الفياض والقيعان ، تأتي بعده الطرفاء التي تنمو على الأودية ذات التربة الملحية مثل وادي الطرفاء في الشمال الشرقي من جبل رمان ، ثم السواس الذي ينتشر بكثافة على مسائل الأودية وجوانب الجبال وقرب مراكد المياه ، ثم الغلقة التي تنتشر في مسائل الجبال وجوانب الأودية، أما الظمخ وهو العرن فينتشر على صفحات الجبال.

2- الغطاء النباتي الموسمي

وهو النبات الذي يتكون في فترات الربيع التي تمتد قرابة ثلاثة أشهر سنوياً من عدة أنواع. (شكل ١٠). فعندما تهطل الأمطار في فصلي الشتاء والربيع تكتسي الأرض بمئات الإشكال والألوان من الأزاهير ذات الروائح العطرية. ومن أشهر هذه الأعشاب الأقحوان والحوذان والربلة والخزامى والنفل والخطمي والبختري والحنزاب والجهق وحواء الضلع والحماض والحمصيص والمكر والصمعاء والسميسمان والخبيز والكحل والفنون والهراس "الضريسة" والسعدان والكحيلاء والرمرام والقلقلان والجريد والقفعاء والقريص والمرار والنصي والقبة والصليان والهلباء والخمخم والحسار والغر وفجل البر وغيرها الكثير. (العريفي، 1408هـ)

وتنوع الطبيعة الجغرافية لمنطقة حائل قد أسهم في تنوع الكائنات الحية التي تسكنها كالأرانب البريّة والجرابيع والثعالب والذئاب والوبران وأنواع مختلفة من السحالي والثعابين السامة وغير السامة وأنواع مختلفة من الطيور كالصقور والنسور والحمام البري. وثراء المنطقة بهذه الأنواع من الحيوانات الفطرية ساعد على ازدهار حرفة الصيد كنشاط ترويحي سياحي بالدرجة الأولى.

شكل ١٠: جانب من الغطاء النباتي الموسمي بمنطقة حائل

من تصوير الباحث

الخاتمة: النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العوامل الجغرافية الجاذبة للسياحة الطبيعية بمنطقة حائل، والتعرف على توزيع وخصائص هذه المواقع التي يفضلها سكان المنطقة. وتبين من خلال الدراسة غنى منطقة حائل بمقومات السياحة الطبيعية بمختلف أنماطها كسياحة الجبال والأودية والرمال والنبات الطبيعي مع ملاءمة المناخ نسبياً خلال معظم أشهر السنة. وأشارت النتائج أيضاً الى أن هذه المنظومة الفريدة من العوامل الطبيعة تحتاج الى عناية واهتمام من قبل مخططي السياحة أولاً ومن سكان المنطقة ثانياً مما يحفظ هذه المواقع الفريدة لتدوم للأجيال القادمة. لذلك يوصي الباحث بما يلي:

1- الحفاظ على مناطق السياحة الطبيعية من العبث والتصحر كالاحتطاب والرعي الجائر وتجريف التربة.
2- العناية بالمواقع السياحية من خلال تحسين البنية التحتية لوصول السياح والمتنزهين اليها كشبكات الهاتف وشبكات الطرق مع الأخذ بالاعتبار متطلبات التنمية المستدامة والحفاظ على هوية هذه المواقع.
3- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية المتعمقة حول السلوك السياحي لدى أفراد المجتمع، وقياس مدى تأثير هذا السلوك على نشاط الحركة السياحية والعوامل المؤثرة فيه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو زنادة، عبد العزيز، (1421هـ)، المناطق المحمية وخيارات تنمية السياحة البيئية في المملكة، مجلة العقيق، مجلد 16 (ص. ص: 223-232)، نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة.

- إدريس، ماهر، وخياري، ثامر، (2001م)، سياحة الصحراء بين المقومات والضوابط، ندوة الإعلام والسياحة الداخلية الواقع والآفاق المستقبلية، جامعة الملك خالد، أبها.
- آل الشيخ، عبد العزيز، (1425هـ)، السياحة البريّة المقومات والأنماط، ندوة السياحة في المملكة العربية السعودية: المقومات والإمكانات، جامعة الملك سعود، الرياض.
- التركستاني، حبيب الله محمد، (1419هـ)، اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو السياحة الداخلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد 91، ص 257-296.
- الجخيدب، مساعد، (1418هـ)، السياحة الصحراوية، مجلة العقيق، مجلد16، (ص ص:107-117). نادي المدينة المنورة الأدبي.
- الحتروشي، سالم مبارك، وإبراهيم، وفيق محمد، (1424هـ)، الإمكانيات السياحية للكهوف في سلطنة عمّان من منظور جغرافي، رسائل جغرافية، عدد 278، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- الدوسري، عبدالعزيز بن صالح، (1423هـ)، مقومات وفرص سياحة الصحراء في حائل، ورقة عمل قدمت في اللقاء الثاني عشر للجمعية السعودية لعلوم العمران، حائل.
- الشمري، بشير عبيد، (٢٠٠٨)، التنزه والسياحة البرية عند سكان مدينة حائل: دراسة في جغرافية السياحة والترفيه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- طلبه، شحاتة سيد أحمد، (2004م)، المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، عدد 43، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- عذبي، سعاد، وأبا حسين، أسماء، وعبده، أنور، (2005م)، السياحة البيئية في دولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية مجلد 33، عدد2، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الكويت.
- العريفي، فهد علي، (1408هـ)، حائل، سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.
- غنيم، عبد الحميد، (1414هـ)، السياحة في إقليم العين: مقوماتها وخصائصها الجغرافية، رسائل جغرافية، عدد 169، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- قوقزة، عواد دخل الله، (2001م)، أنماط واتجاهات السياحة العربية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. عمّان.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار، (2003م)، استراتيجية التنمية السياحية بمنطقة حائل، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار، (2003م)، المواقع القابلة للتطوير السياحي في منطقة حائل، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.
- الوليعي، عبدالله ناصر، (١٩٩٧)، جيولوجية وجيمورفولوجية المملكة العربية السعودية: أشكال سطح الأرض. الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Al-Hijji, Abdulmohsen A.A (1989) Leisure Behavior and Recreation Planning Saudi Arabia with Particular Reference to Riyadh; A Geographical study. Unpublished Ph.D. Thesis، University of Exeter، 1989.

- AL- Faris، M.A. (1997) Internal Tourism in Saudi Arabia: The Abha Tourism Region. PhD thesis، Sheffield. University. England.
- Nassar، M، (2003)، Hail A case for tourism، Zaman Tourism consultancy، Amman، Jordan.
- Robinson، H، (1976)، A Geography of Tourism، Macdonald & Evans.
- Ryan، C، (1994) ، Research in Tourist Satisfaction، Massey University، New Zealand.